والعــدد : ٨٣٦ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

جريدة اسلامية عربية مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [قرآن كريم]

الجمعة ١٦ رمضان ١٣٥٩ — الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٤٠

اقوال مختارة

في مكارم الاخلاق

قال الاحنف بن قيس : رأس الادب المنطق ، ولا خير فى قول الا بفعل ، ولا فى مال الا بجود ، ولا فى صديق الا بوفاء ولا فى فقه الا بورع ولا فى صدق الا بنية .

[illegible]	الأيام	[illegible]	[illegible]		اشراق		ظهر		عصر		مدفع أول		مدفع ثاني		امساك	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
٢٦	السبت	١٧	١٠	١١	١٨	١٢	١٦	٦	٣٥	٩	٥٣	٧	٤٣	١٠	٥٣	١٠
٢٧	الأحد	١٨	١١		٢٩		١٧		٣٥		٥٢		٤٤		٥٤	
٢٧	الاثنين	١٩	١١		٣٠		١٧		٣٦		٥٣		٤٥		٥٥	
٢٩	الثلاثاء	٢٠	١٢		٣١		١٨		٣٧		٥٤		٤٦		٥٦	
٣٠	الأربعاء	٢١	١٣		٣٢		١٨		٣٧		٥٥		٤٧		٥٧	
١	الخميس	٢٢	١٤		٣٢		١٨		٣٧		٥٦		٤٨		٥٨	
٢	الجمعة	٢٣	١٥	١١	٣٣	١٢	١٩	٦	٣٧	٩	٥٧	٧	٤٩	١٠	٩	١٠

الحج ميسور للمسلمين

وطرق مفتحة للوافدين

تسهيلات حكومة جلالة الملك المعظم فى هذا السبيل

تقيم حكومة جلالة الملك المعظم بين كل آونة وأخرى البراهين الملموسة تلو البراهين الملموسة على مبلغ حرصها السامى المنبعث من الشعور الاسلامى النبيل ، على توفير وسائل الراحة وتسهيل القيام بفريضة الحج للمسلمين فى مختلف اقطار المعمورة . وليس أدل على مبلغ تأصل جذور هذه الرغبة الاسلامية العميقة وتأثل فروعها من ذلك النبأ السار الذى نشرناه فى العدد الماضى من هذه الجريدة، حول تقرير الحكومة تنزيل ٢٥ فى المائة من عموم الرسوم والعوائد والأجور رغبة منها فى تسهيل سبيل الحج لأخواننا المسلمين ، ومراعاة منها للحالة الحاضرة . وهكذا تضرب حكومة جلالة الملك المعظم الأمثلة المحسوسة البارزة على أن قيامها واهتمامها بتسهيل قيام المسلمين بفريضة الحج انما منشؤه شعور اسلامي خالص وهى لذلك لا تحسب حساباً لأية تضحية مادية تقوم بها إزاء تحقيق هذا الغرض الرفيع .

على ان تسهيلات حكومة جلالة الملك المعظم لم تنحصر عند حد التنزيلات المشار اليها آنفا بل إنها تجاوزتها الى شى آخر مهم ، هو العناية بتيسير سبل الحج وتسهيل المواصلات التى يسلكها الحجاج فى هذه البلاد .

فطريق الحج ميسور للوافدين سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة او من جهة الخليج الفارسى الى رأس تنورة : الميناء العربى السعودى ومن هذا الميناء العربى السعودى يتوجه الحاج الى الحجاز عن طريق نجد البرى المحفوف بالمناظر الجذابة يقابل ذلك اجر زهيد جدا ، اذا قارناه بما تستلزمه هاتيك المسافة من نفقات نجد انه غير متكافىء معها ، مما يجلو بأوضح بيان ان الفكرة الاساسية التى بنيت عليها هذه التسهيلات هي الفكرة الدينية النبيلة التى تتمثل فى العناية بتحقيق رغبات الحجاج الاسلامية بتأمين حج بيت الله الحرام لهم ، وتوطيد طرقه وتيسير وسائله وتوفير الراحة لهم اينما حلوا وارتحلوا .

وتحمل هذه التسهيلات الجليلة فى طياتها معنى آخر سامياً لا نظن انه يفوت المسلمين ملاحظته وتقديره ، وهذا المعني الذى تحمله هذه التسهيلات المبرورة ضمن طياتها العبقة ، يتمثل فى دلالتها دلالة مباشرة على شعور حكومة جلالة الملك المعظم بواجبها الاسلامى السامى ازاء اخواننا المسلمين القاطنين فى مختلف بقاع المعمورة واحتفالها بالقيام بهذا الواجب بتامين وسائل رفاهيتهم اثناء قيامهم بالفريضة التى حضهم الله على ادائها ، وبتمكينهم من انجازها فى جو حافل بالاطمئنان والسعادة والراحة من جميع الوجوه .

وأملنا وطيد فى ان المسلمين سيقابلون هذه العناية المنبثقة منها هذه التسهيلات الشاملة بالأقبال على حج بيت الله الحرام منتهزين هذه الفرصة الثمينة التى قدمتها لهم حكومة جلالة الملك المعظم ومستفيدين من هذه التسهيلات الكريمة التى أتاحتها لهم ، وان فى قيامهم بالحج زرافات ووحدانا اجلى مظهر ميمون لمقابلة هذه العناية المبرورة بهم بما تستحقه من تقدير مشكور .

سوانح وآراء وملاحظات

العقال شعار عربى قديم

«تاريخ الملابس عند العرب» موضوع شائق عنيت منذ أمد مديد بالبحث عنه وقد وفقت الى معرفة الكثير منه . بيد أن هناك حلقة استعصى علي حلها منذ ابتدأت فى هذا البحث ، وتلك الحلقة هى مبدأ استعمال العرب للعقال. وأخيراً بينما كنت أطالع تاريخ الأمم والملوك لأبى جعفر الطبرى اطلعت على قصة شائقة تدل فى مجموعها على أن وضع العرب للعقال فوق رؤسهم أمر متعارف عندهم منذ القدم .

البقية على الصفحة السابعة

الأنباء البرقيـــة الأخيرة

لندن فى ١٥ / ٩ / ٣٥٩ — ينبىء البلاغ الرسمى الصادر أمس انه حدث هجوم جوى على ميناء بنغازى والقيت القنابل على بقبق وطبرق وفى كوريا وتمكنت طائرة من اتلاف طائرتين من قاذفات قنابل فى البحر الاحمر .

فى الساعة المبكرة من صباح أمس حاولت طائرات من طائرات العدو الغارة على إسكندرية ولكن النيران من المدافع اكرهتها على الفرار والقت قنابلها فى البحر .

لندن فى ١٥ منه — اذاعت وزارة البحرية البريطانية ان مدرعة بريطانية هى (ليفربول) قد أصيبت فى البحر الابيض المتوسط على اثر معركة بين وحدات بريطانية وايطالية فى اليوم الثانى عشر والثالث عشر من الجارى وقد وصلت المدرعة المذكورة وهى مصابة باضرار .

لندن فى ١٥ منه — اذاعت وزارة البحرية البريطانية أن وحدات الاسطول البريطانية قد أفنت قافلة المانية مكونة من ست سفن .

لندن فى ١٥ منه — أذاعت وزارة الطيران البريطانية تفاصيل عن غارات جديدة على المواقع المحتلة من المانيا فى هولندا وهوجمت محطة توليد الكهرباء فى ميناء لوريان فى الساحل الفرنسى وحدثت انفجارات هناك وقامت طائرة بريطانية اخرى بمهاجمة مدمرات العدو . وقامت وحدات الاسطول البريطانى بهجمات على دنكرك .

لندن فى ١٥ منه — كانت الغارات النهارية الالمانية أمس بسيطة وصفتها الآن أن يرسلوا طائرات مقاتلة بارتفاع واطىء فتلقى رصاص رشاشاتها على السائرين فى الشوارع وتفر واسقطت ٨ طائرات أمس من طائرات العدو .

لندن فى ١٥ منه — إن اللورد باكنك معروف بكرمه . وقد تبرع بالف جنيه لمشروع مواساة ضحايا الغارات فى مالطة .

روما فى ١٥ منه — فى افريقيا الشمالية ضربت الطائرات الايطالية الضبع وبئر ابو سميت ومرسى مطروح بالرغم من سوء الحالة الجوية والنيران وعادت الطائرات الايطالية سالمة .

وقد جدد العدو غاراته على برديا وغيرها فسبب قتل شخص واحد وجرح خمسة اشخاص وأغار على بنغازى واغرق زورق بخاري فى الميناء واسقطت طائرة مطاردة ايطالية طائرة بريطانية . وأغار العدو على مصوع وديردادوا بدون خسارة .

روما فى ١٥ منه — اغرق للعدو من قبل زوارق المانيا باخرتان مسلحتان . فقد العدو بالأمس ٦ طائرات وفقدت المانيا طائرة واحدة .

روما فى ١٥ منه — عزمت الأميرالية البريطانية على قطع صمتها فيما يتعلق بالاشتباك فى قنال صقلية وكان على زعمها ميسورا ومواتيا للبحرية الانكليزية ولا تعترف حتى الآن بخسارتها الطراد من نوع (نبتون) وذلك ليس بغريب فقد تمكن رئيس وزراء بريطانيا تشرشل ان يخفى غرق بواخر حربية فى مدة الحرب الكونية الماضية مدة خمس سنوات كما اعترف به فى مذكراته والمهم هو ان هذا الطراد اغرق. وبالامس ضويق رئيس وزراء بريطانيا حيث قدم اليه سؤال فى مجلس العموم عن اغراض بريطانيا من الحرب . وأخيراً صرح بعد ارتباك بان بريطانيا انما تحارب الآن لتؤمن لنفسها البقاء . وقد احدث تصريحه هذا تأثيرا سيئا فى المجلس .

روما فى ١٥ منه — نشرت كتلة الصحافة الامريكية مقالا بقلم الكاتب الشهير ويغاند ذكر فيه ان انكلترا هى التي اعترضت سابقا فى سنة ١٩٣٦ على الغاء طائرات القتال فقد صرح ممثلو بريطانيا انهم محتاجون الى هذه الطائرات لتأديب من تحدثه نفسه بالثورة عليها من مستعمراتها وقد استعملت بريطانيا هذه الطائرات فى تلك الاحوال .

(البقية على الصحيفة الخامسة)

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن فى ١٢/٩/١٣٥٩ منذ اربع ساعات مضت كان الرئيس روزفلت يلقى خطبته التى اذيعت بالراديو وقد اعرب فيها الرئيس عن يقين الولايات المتحدة التام بعدالة الديمقراطية وضرورة الدفاع عنها فى جميع بقاع نصف الكرة الغربي وضرورة مواصلة المساعدات الجدية الى بريطانيا العظمى

وقد وصل بالامس الى لندن اثنان من كبار الضباط الامريكيين لدرس الوسائل التى تتخذها انكلترا فى مكافحة الغارة الجوية التى يقوم الألمان بها .

وقد بعث المستر (وليام كرين) رئيس حزب العمال الامريكى برسالة برقية الى المستر (هوبر) انه لمن الصعب جدا على بريطانيا العظمى ان يطالب منها فى تلك الظروف العصيبة التى تجتازها رفع الحصار عن دول اوربا فان ذلك لو تم يكون بمثابة مساعدة عظيمة الى هتلر وموسوليني حيث يستطيعون بذلك تأمين الطعام الى جيوشهم المعتدية .

وتفيد الانباء الواردة من طوكيو انه قد عقد اليوم الاحتفال لاتمام اشتراك اليابان فى ميثاق المحور أى انه لم يعقد الا بعد توقيع هذا الميثاق باكثر من اسبوعين وفى اثناء هذا الاجتماع القى وزير الخارجية اليابانية خطبة ذكر فيها انه اذا دارت الحرب دورتها فى غير صالح المانيا وايطاليا فان على اليابان ان تكون على استعداد تام لامدادهما بالمساعدة التامة ولكنه لم يوضح فى خطبته كيفية تقديم هذه المساعدة ثم واصل خطبته قائلا :—

إن اليابان قد وقعت على حلفها مع دولتى المحور لأنها تؤمن كل الأيمان بمبادىء (هاكواتشيو) وإننا نحن الشعوب الحرة لنرحب بكل سرور بأية دولة أخرى سواء كانت الولايات المتحدة أوغيرها اذا أعربت عن رغبتها فى الاتفاق معنا على أساس روح مبادىء (هاكواتشيو) ولقد عقدنا النية على مضادة أية أمة تعترض على مبادى (هاكواتشيو)

وقد كان البرنس كانوي رئيس الوزارة اليابانية حاضراً هذا الاجتماع فألقى كلمة ذكر فيها أن ماقامت به اليابان هونهاية عاجلة لما يكابده العالم من عناء وعدم طمأنينة وليس اشتراكها فى ميثاق مع المانيا وأيطاليا الاسبباً من هذه الأسباب

وتفيد شركة أخبار دوماى اليابانية أن قوة حربية يابانية جديدة بدأت اليوم بمناورات على مدى ١٨٠ ميلاً من الحدود وقد اشتركت معها قوة الاسطول والسلاح الجوى اليابانى

وقد قامت ليلة الأمس الطائرات البريطانية بضرب المراكز الحربية فى المانيا والبلدان الأخرى التى يحتلها الألمان فألقت قنابلها فى برلين على محطة الكهرباء ومصنع لتوليد الغاز وساحة هامة للبضائع والقت قنابلها ايضاً على أحد مصانع الألمنيوم وعلى مصنع للمعادن وعلى مصانع الأسلحة فى اسن وعلى مراكز الزيوت فى كل من كولونى وهانوفر وعلى مصنع للطائرات فى أمستردام وعلى عدة مطارات ومحطة لتوليد الكهرباء فى لوريان الواقعة فى القسم الذى يحتله الالمان فى فرنسا .

وقامت أسراب أخرى من طائراتنا بضرب الموانىء الفرنسية الواقعة على بحر المانش فألقت قنابلها على مراكز المدافع الألمانية البعيدة المرمى المصوبة بالقرب من كاليه وعلى قافلة للسفن بالقرب ساحل النرويج فدمرت أحدى سفنها

وفى خلال هذه الغارات الليلية والنهارية عادت جميع طائراتنا سالمة الى مراكزنا

وقد اعترفت النشرة الرسمية الألمانية الصادرة فى صباح اليوم بغارة الطائرات البريطانية على برلين واعترفت بان طائراتنا القت كمية من القنابل المحرقة والمتفجرة ولكنها ذكرت أن قنابلها لم يحدث منها غيرقتل جندى واحد واحداث حريق بسيط اطفىء فى الحال .

وذكرت وكالة الأخبار الألمانية أن الطائرات الألمانية واصلت غاراتها فوق لندن صباح اليوم.

وإن ملايين اللندنيين الذى ناموا ملء عيونهم طيلة الليل حتى الصباح ليدركون عدم حصول ذلك.

وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية أن جميع الغارات الألمانية ليلة الأمس قبل منتصف الليل.

فالقيت القنابل فوق مقاطعة مدلاند بعنف وشدة والقيت أيضاً على مركزين فى جنوب شرق انكلترا وعلى عدة مراكز فى الشرق والجنوب وعلى لندن أيضاً .

وكان من ضمن هذه الأماكن التى اصابتها طائرات العدو فى لندن احدى محطات السكة الحديدية التى تسير تحت الأرض ولكن الضحايا كانوا قليلين .

أما فوق مدينة لندن فقد سقط بعض القتلى ولكن الضحايا لم تكن جسيمة وقد لقيت احدى مدن مقاطعة مدلاند ليلة الأمس أشد وأعنف غارة قام بها العدو حتى الآن فالقيت القنابل عليها مابين محترقة ومنفجرة عدة ساعات وأصيبت منازل كثيرة ودور تجارية عديدة وأماكن أخرى بخراب شديد وسقط عدد من القتلى وقد سقطت ليلة الأمس طائرة المانية واحدة على أقل تقدير .

أما فى غارات أمس النهارية التى قام بها العدو على لندن فلم تتمكن طائراتهم الا من القاء عدد قليل من القنابل فدمرت عدداً من المنازل الواقعة على ساحل هيستنكز .

وقد سقطت فى خلال النهار ١١ طائرة المانية على الاقل وفقدت لنا عشرة طائرات من طائرات القتال ولكن ثمانية من طائريها نجوا سالمين وقد ثبت الآن رسميا أن الجيوش الألمانية قد دخلت بخارست عاصمة رومانيا بالأمس ويقدر عدد هذه الجيوش بفرقتين كاملتين .

ويتألف مركز قيادتها وحدة من ١٥٠ ضابطا وقد اخليت لهم الثكنات التى كان يقيم بها فى السابق حرس الملك كارول وقد أعلن رسميا أن هذه الجيوش إنما حضرت لتدريب الجيش الرومانى.

وقد أذاع الراديو الألمانى فى الساعة السادسة من صباح اليوم بان هذه الجيوش الألمانية سوف تعود الى المانيا عند ما يتم تحقيق البرنامج الحربى الذى ارتسمه الجنرال انتونسكو

وقد بلغ مافقده الألمان من طائراتهم فى خلال الاسبوع المنصرم ٦٦ طائرة مقابل ٣٤ طائرة فقدها السلاح الجوى البريطانى وقد قامت طائرات الاستكشاف البريطانية بعمليات الاستطلاع فوق شربورج فشاهدت الحرائق وهى لاتزال مشتعلة فى عدة أماكن داخل الميناء وشاهدت قاعدة للطائرات المائية وقد دمرتها قنابل الطائرات تدميراً تاماً .

وقد حاولت الطائرات الأيطالية بالأمس الغارة على مالطة مرتين ولكنها فى كلتا هاتين المرتين لم تتمكن من الوصول الى الشاطىء حيث قابلتها مدافعنا المضادة للطائرات وطائراتنا المطاردة بنيرانها الحامية فردتها على اعقابها .

برلين فى ١٢ منه — لاتزال الغارات الجوية التأديبية التى يقوم بها السلاح الجوى الألمانى مستمرة بمنتهى العنف والشدة فوق المراكز الحربية الهامة فى لندن بصورة خاصة وفى انكلترا بصورة عامة.

وقد أصبح الآن اكثر من ٤٠٠ مركزاً من اهم المراكز الصناعية فى انكلترا فى خبر كان وبلغ ما اسقطته الطائرات الألمانية من القنابل فوق مدينة لندن وحدها بالأمس فقط ٢١٥ ألف كيلوجراماً من القنابل وبلغ عدد الطائرات الأنكليزية التى سقطت ودمرت منذ اول شهر يوليه حتى الأمس ٣٩٥٠ طائرة مابين طائرات مقاتلة وقاذفات للقنابل وتقدر قيمتها بنحو (١١٦) مليوناً من الجنيهات

وقد بدأت علائم اليأس والقنوط تظهر الآن بجلاء فى وجوه أهالى لندن الذين قطعوا كل أمل فى الخلاص.

ولم يبق لمدينة لندن عاصمة الجزيرة البريطانية غير أن يكون نصيبها مثل نصيب وارسو او نصيب باريس فأما الاستسلام وإما الدمار التام.

وقد وقعت بالأمس معركة جوية حامية الوطيس بين الطائرات الالمانية والطائرات الأنكليزية المقاتلة فوق مراكز إنكلترا المختلفة فكانت نتيجة هذه المعركة سقوط ١٠ طائرات إنكليزية ولم تعد ٦ طائرات المانية الى قواعدها

وقامت الطائرات الانكليزية بالأمس بغارات فوق المدن الألمانية المفتوحة ولكنها كانت غارات فاترة يستدل منها على مبلغ ما أصبح فيه السلاح الجوى البريطانى من الضعف والوهن فلم تلق غير عدد قليل من القنابل فوق منازل السكان المدنيين وسقطت قنبلة واحدة بالقرب من احد المستشفيات فلم تحدث منها غير اضرار طفيفة .

وتعلن الحكومة الألمانية أنه بناءاً على ما طلبته حكومة رومانيا من المانيا فى مؤتمر ميونيخ فقد أرسلت الحكومة الألمانية بعض وحدات من جيوشها الى رومانيا لحراسة منابع الزيوت الرومانية والأشراف على تدريب الجيش الرومانى .

وفى الساعة الثانية عشرة من صباح الأمس وصل الى بخارست أعضاء البعثة العسكرية الألمانية فاستقبلوا استقبالاً فخماً من رجال السلك العسكرى الرومانى وكان من بين المستقبلين الوزراء المفوضون لكل من ايطاليا وأسبانيا واليابان وبناءاً على مشورة الوزير المفوض البريطانى قد غادر بالأمس عدد كبير من الرعايا الانيكليز البلاد الرومانية عائدين الى بلادهم عن طريق تركيا وسيتأهب للرحيل الرعايا البريطانيون الباقون يوم الاثنين المقبل .

برلين فى ١٢ منه — واصل نهار الأمس السلاح الجوى الألمانى غاراته الجوية على لندن وعلى جهات اخرى عديدة فى الجزيرة البريطانية وكان الهدف الرئيسى لغارات افراد الطائرات للقتال الالمانية الخفيفة مدينة لندن المنطقة الواقعة فى شمال قوس نهر التيمس والمنطقة الواقعة على جانبى جسر لندن وأصابت القنابل الجهات الواقعة فى شرق فكتوريا وقد اصيبت محطة السكك الحديدية بقنابل عديدة الى درجة يعتقد معها أن المواصلات قد اختلت اختلالا عظيما .

وشاهدت أسراب من طائرات القتال الالمانية المهاجمة حرائق عديدة فى مسافات بعيدة فى قلب العاصمة البريطانية تلك الحرائق التى نشبت من الغارات الجوية التى وقعت فى النهار .

برلين فى ١٢ منه — هاجمت الطائرات الألمانية على ارتفاع واسع مدينتين فى جنوب انكلترا حيث شوهدت تخريبات عظيمة فى مساكن الجنود وكذلك هاجمت الطائرات الألمانية مدينتين من مدن الموانىء فى جنوب انكلترا ايضا ودمرت مؤسسات السكك الحديدية ودار لتوليد الغاز واتلفت ابنية عديدة فى (هيستنكز) .

برلين فى ١٢ منه — هاجمت فى أثناء الليلة الماضية ٥ أسراب من الطائرات الالمانية المقاتلة مصانع التسليحات المختلفة فى وسط انكلترا وحدثت انفجارات وحرائق هائلة تدل على تأثير هـذه الغارات الجوية .

برلين فى ١٢ منه اغرقت غواصة المانية خمس بواخر بريطانية تجارية مسلحة يبلغ مجموع حمولها ٢٥٧٤١ طنا مسجلا واخبرت غواصة المانية اخرى انهااغرقت ١٦٣٠٠ طن مسجل من حمولة البواخر التجارية البريطانية .

برلين فى ١٢ منه لم يحاول الانكليز القيام باى هجوم على الاراضى الالمانية نهارا كالعادة ولكن فى الليل قد تمكنت الطائرات البريطانية من التسرب الى المانيا فى اماكن مختلفة ووصلت بعض الطائرات البريطانية برلين ولم تسبب القنابل البريطانية التى القتها على برلين اية خسارة مادية . وقد اصيب بعض الاشخاص الذين كانوا فى مخابىء الوقاية من الغارة الجوية بجروح . وقد فشلت غارات السلاح الجوى البريطانى على مؤسسات المصانع المختلفة فى غرب وشمال غرب المانيا . ولكن حصلت خسارة كثيرة فى بعض دور السكنى ومخازن الحبوب فقط ، كما انه قتل بعض الاشخاص .

برلين فى ١٢ منه — قصفت القوات الجوية الايطالية فى صباح هذا اليوم الوحدات البريطانية البحرية التى كانت متوجهة الى الشرق وبالرغم من شدة نيران المدافع البحرية البريطانية ونشاط الطائرات البريطانية التى طارت من على حاملات الطائرات البريطانية وبالرغم من رداءة الطقس فقد تسنى للقوات الأيطالية الجوية اصابة حاملة الطائرات البريطانية فى مؤخرتها بقنابلها من العيار الثقيل وأصابت طرادة انكليزية ثقيلة فى أحد جانبيها بأضرار جسيمة وفضلا عن ذلك فقد أسقطت طائرتان بريطانيتان منفردتان ولم تعد طائرة ايطالية الى قاعدتها الجوية .

برلين فى ١٢ منه — وجدت أفواج ايطالية بعض وحدات السيارات المصفحة والدبابات البريطانية وذلك فى شرق سيدى برانى فأتلفتها .

برلين فى ١٢ منه — وقع عدد كبير من قنابل بريطانيا على الانحاء الهولندية من جديد بدون ان تسبب اية خسارة عسكرية ومع ذلك فقد اصيب عدد كبير من دور السكني باضرار كثيرة .

برلين فى ١٢ منه — خسر امس الانكليز ٢١ طائرة فى معارك جوية مختلفة ولم تعد ٧ طائرات المانية الى قواعدها .

البلاغ الرسمى لقيادة القوات الايطالية العليا :

هاجمت وحدات من قاذفات التوربيد الايطالية بالقرب من مالطة قوات العدو البحرية فى قناة صقلية وذلك فى ليلة ١٢ من الشهر الحالى فاغرقت طرادة بريطانية واصيبت بعض قوات العدو باضرار جسيمة وهى التى انتحمت فيما بعد مع قواتنا فى الميدان وقد خسرت القوات البحرية الايطالية قاذفتى توربيد حمولة كل منها ٦٠٠ طن كما خسرت مدمرة حمولتها ١٤٠٠ طن وانقذت حياة اكثر ملاحيها

برلين فى ١٢ منه قصفت البارحة الطائرات الأيطالية مطار باغو والمؤسسات العسكرية الواقعة شرق مرسى مطروح قصفاً موفقاً وبالرغم من شدة نيران المدافع البريطانية المضادة للطائرات فقد رجعت الطائرات الأيطالية الى قواعدها الجوية سالمة آمنة

برلين فى ١٢ منه سببت الغارات الجوية البريطانية على برديا والمراكز المجاورة لها خسائر مادية طفيفة ولم تسبب ضحايا فى النفوس وهاجمت الطائرات المطاردة الأيطالية فوق الحاجز الجنوبى أسراباً من الطائرات البريطانية واسقطت طائرة منها من طراز دنهاين كما أصابت طائرتين بريطانيتين أخريين

وهاجمت الأفواج الأيطالية قطعات بريطانية بحرية أثناء تقدمها الى أرتيريا فأصلتها ناراً حامية وقد قصفت الطائرات الأيطالية أعمال التحصينات البريطانية غرب بحيرة ادولف وقصفت طرادة بريطانية حمولتها ١٠ الآف طن كانت ترافق أحدى القوافل البحرية البريطانية. وعادت جميع الطائرات سالمة الى مراكزها

لندن فى ١٣ منه — أذاعت ادارة الاسطول البريطانى نبأ جديداً مبشراً بالتمكن من نقل مدمرة جديدة من الولايات المتحدة الى المياه الانكليزية .

وكان على ظهر هذه المدمرة ضباط وبحارة من الأمريكيين الذين قدموا لتسليمها فكان احتفالا عظيما تجلت فيه معالم الحفاوة وصدق المودة السائدتين بين الشعبين الأمريكى والبريطانى .

ولم يصادفهم عند نقل هذه المدمرة غير حادث واحد وهو مشاهدة احدى الطائرات البريطانية من جراء خلل وقع فيها فتمكن بحارة هذه المدمرة من انقاذهم بعد ظلوا على سطح الماء ٢٥ ساعة .

وقد وصل من بونس ايرس نبأ الى جريدة نيويورك تايمس مفاده أن كلاً من حكومتى البرازيل وشيلى قد وافقتا على منح الولايات المتحدة بعض قواعدها البرية والجوية لاستعمالها .

وقد سبق أن أعلنت حكومة الولايات المتحدة أنها على أتم استعداد للسماح الى جميع الدول الأمريكية باستعمال القواعد البحرية والجوية التى آلت اليها من انكلترا ولذلك فقيام البرازيل وشيلى لتقديم هذه المنحة الى الولايات المتحدة يعتبر كرد للمنحة التى قدمتها الولايات المتحدة الى هذه الدول.

وقد نشرت اليوم جريدة التايمس اللندنية مقالاً علقت فيه على الخطاب الذى القاه بالأمس وزير الخارجية اليابانية والتفسير الذى جاء فى خطابه حول الميثاق المبرم بين اليابان ودولتى المحور فذكرت جريدة التايمس أن خطاب وزير الخارجية اليابانية ليس فيه غير تهديد صريح للولايات المتحدة وأن الذى يمعن النظر جلياً فى خطبة هذا الوزير ليتضح له تماما أن اليابان انما كانت ترمى بهذا الميثاق الى بث روح الفزع والهلع فى نفوس الأمريكيين ولكنها بدلاً من أن توفق فى تلك المحاولة قد ولدت فى نفوس الشعب الأمريكى روح التحفز والغضب .

فاذا كانت اليابان تقصد بذلك اضعاف عزيمة الجنرال كاى شك وحمله يشعر بالعجز عن مواصلة المقاومة وارغامه هو وحكومته على الاستسلام فقد فشل سعيهم واذا كانت ترمى بهذا الميثاق الى التأهب لمحاربة الأمريكيين فان أخفاقها فى ذلك ايضا مترقب وقد وصلت الأنباء من كل من الصين واليابان تدل على وقوع نشاط حربى جديد بين الفريقين .

فيدعى الصينيون أنهم قد استردوا من اليابانيين مدينة ماتام الواقعة فى منتصف الطريق بين شنغاى وهونغ كونغ .

وقد أدى ذلك الى مضايقة كثيرة للجيوش اليابانية لأنه باحتلال الصين لهذه المدينة لايمكن لليابانيين تأمين مواصلاتهم فى الصين الوسطى لاعن طريق البر ولا عن طريق النهر .

وقد أذاع راديو موسكو نبأ هزيمة أخرى منى بها اليابانيون ومفاد هذا النبأ أن السفن الحربية اليابانية حاولت عدة مرات متوالية إنزال جيوشها فى خليج بياس الواقع فى مقاطعة كوانتونغ الواقعة فى جنوب الصين ولكن الأسطول والمدفعية اليابانية قد اخفق كلاهما عن تحقيق غرضهم فى تلك المحاولة وقد منيت محاولة اليابانيين بالفشل عندما هموا باقتحام شبه جزيرة لوتشاو .

وقد أغارت الطائرات اليابانية بالامس على ارتفاع بسيط على مدينة كونمغ الواقعة فى يونان على حدود الهند الصينى الفرنسى فتحطمت نوافذ دارى القنصلية البريطانية والالمانية وتصدعت دار القنصلية الأمريكية هناك وكان التخريب الذى وقع بالمدينة شديدا جدا ولكن الاقبية والمخابىء جعلت عدد الضحايا قليلين .

وقد صدرت الأوامر من الحكومة الامريكية الى رعاياها فى بكنكن وبالأخص نساء وأطفال حرس السفارة الأمريكية بمغادرتها .

وقد نفى رجال الحكومة المسئولون فى بانكون اليوم ما أذيع من أن حكومة (تايلان) تنوى التعاون مع اليابان لجعل طريق برمامغلقا باستمرار .

ورغماً عن حالة الجو السيئة اليوم فقد تمكن السلاح الجوى البريطانى من ضرب القواعد البحرية الالمانية فى ليل وفى ولهمسافن وضرب مراكز الزيوت فى (كاندن كاسن) وبسبورك وعدة مطارات أخرى للعدو وكذلك تمكنت طائراتنا من ضرب الموانئ الفرنسية الواقعة على بحر المانش من أوستند الى الهافر .

وعندما قامت طائراتنا بالغارة على المانيا ليلة السبت كانت تحمل معها نوعاً جديداً من أثقل أنواع القنابل لم يسبق لألمانيا أن ذاقت مرارته قبل الآن وقد اعدتها خصيصى لمصانع كروب الشهيرة الموجودة فى مدينة اسن

أما فى منطقة ليبيا فقد أغار سلاحنا الجوى على مراكز الأيطاليين العسكرية فى بارديا وطبرق وعلى سفينة حربية إيطالية بالقرب من ميناء طبرق وعلى عدة مبان فى درنه

واغارت طائراتنا فى الارتريا على مطار أسمره ومطار جوره وفى خلال هذه الغارات جميعها تمكنت طائراتنا من العودة الى مراكزها ولقد كانت غارات الألمان بالأمس على انكلترا فى مدني اوسع من مدى غاراتهم السابقة ولهذا يخشى أن يكون عدد ضحايا هذه الغارة أضخم من ضحايا الغارات السابقة

وكانت مدينة لندن فى تلك المرة ايضاً هي الهدف الرئيسى التى يرمى بها العدو فدمرت بها عدة منازل ودور صناعية وتجارية وسقط فيها ضحايا كثيرون كما أغارت طائرات العدو أيضاً على عدة أماكن اخر فى الشمال الغربى فدمرت عدة مبان فى ليفربول

وأغارت طائرات اخرى على عدة مدن أخرى

وتفيد الانباء الواردة من بخارست أن نحو ١٥٠ بريطانيا ينتظر مغادرتهم لرومانيا اليوم وينتظر ان يغادرها مثل هذا العدد بعد بضعة ايام .

وقد بلغت عدد الجيوش الالمانية التى وصلت رومانيا حتى الآن بين ٢٠ و٣٠ الف والمنتظر ان تلحق بهم الوف أخرى وقد اعد فندق من انخم فنادق بخارست مركزا لقيادة الجيوش الالمانية .

وعلاوة على عزم الالمان اتخاذ قاعدة بحرية لهم فى هامايا الواقعة على البحر الاسود فقد وصلت انباء اخرى تفيد بان المهندسين الايطاليين قد وصلوا ايضا الى (كنستندا) لاعداد قاعدة للطائرات البحرية وقد وصل الى البحر الاسود عدة غواصات اما الانباء الواردة من تركيا فتفيد بان السلطات التركية قد قابلت احتلال الالمان لرومانيا بكل ثبات وهدوء .

وقد اجمعت كبريات الصحف التركية على القول بان جيوش الاتراك القوية المحتشدة على الحدود فى استطاعتها صد أى اعتداء يقع على تركيا .

حوادث واخبار محلية

وزير المالية

[illegible]

وكيل وزارة المالية

قدم من الطائف الى العاصمة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان لقضاء عطلته [illegible] . فنرحب بسعادته أجمل ترحيب .

مدير عام وزارة المالية

وصل الى العاصمة من الطائف في نية الخميس سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مدير عام وزارة المالية لقضاء عطلته بمعية [illegible] فنرحب بسعادته أجمل ترحيب .

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء [illegible] الجمركية في تلك المنطقة [illegible] تصديره الى الحجاز [illegible] جمركي [illegible] يجوز توجيه [illegible] الى الحجاز [illegible] بعد التطبيق على [illegible] شروط التصدير [illegible] الجمركي الصادر [illegible] الحجاز [illegible] وعلى [illegible] أوفي [illegible] [illegible]

٣ — ٢

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية [illegible] المملكة العربية السعودية [illegible] التجارية — [illegible]

١٥ — ٣

الاحتفال

حضر سمو الاميرين تركي ومحمد بن عبد الله القرآن المجيد

[illegible] يحتفل سمو الامير تركي وسمو الامير محمد بن عبد الله القرآن المجيد [illegible] سمو الامراء [illegible] الامير مساعد والامير [illegible] والامير سعد والامير مساعد

استعمال الصاع بدل الكيلة

تعلن [illegible] لعموم [illegible] من غرة شوال ١٣٥٩ سيكون استعمال الصاع [illegible] صدرت الأوامر السامية باستعماله في عموم [illegible] المملكة بدلا عن الكيلة [illegible] مباشرة استعماله من تاريخ المذكور على [illegible] من [illegible] مراجعة دائرة الأمانة [illegible] حتى يكون [illegible] ويسمح له باستعماله . هذا وان الأمانة ستصدر تعريفة خاصة بسعر الحبوب التي [illegible] على [illegible] الصاع في حينه وقت صدور نشره .

١ — ٣

لقطات

بتاريخ ٢٤ / ٨ / ٥٩ وجد بالحرم الشريف قلم حبر ذهب وحفظ بالادارة فعلى من فقده ذلك مراجعة الادارة لاجراء اللازم .

شكر على تبرع

تبرع الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي عضو مجلس الشورى وشاعر صاحب الجلالة الملك المعظم لدار الايتام بمكة بعشرين ريالا عربيا وان الدار تشكر له جميل عطفه وكريم أريحيته

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الأمن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامي بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لا يسجل سيارته في خلال هذه المدة ويحصل على لوحة زرقاء (النمرة) من قلم المرور سوف لا يسمح له بالسير ويحجز .

٢ — ٣

اسرار السعادة والنجاح والصحة

يقدمها [illegible] مجانا لعموم ([illegible])

١ — ٣

تخفيض ٢٥ في المائة

من عموم الرسوم والعوائد والاجور

[illegible] حالة حاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة حجاج المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في هذه [illegible] قد قررت حكومة صاحب الجلالة تخفيض خمسة وعشرين في المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التي تحتوى عليها التعرفة بكاملها ، وطريق الحج فيه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة أو من جهة الخليج العربي — [illegible] ، ومن [illegible] الحجاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في [illegible] . وأجرة النفر الواحد في السيارة من [illegible] الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن [illegible] .

٢ — ٤

الاحصاء الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ١٢ اكتوبر ٩٤٠ الموافق ١٠ / ٩ / ١٣٥٩ لمكة والطائف والقنفذة وجدة ورابغ والمدينة والوجه والليث والقنفذة

الاصابات بالأمراض المعدية

مكة زحار ٢٦ ، الطائف زحار ٩ جده زحار ١٠ المدينة زحار ٦ ، الوجه زحار ٦ ، القنفذة زحار ٢ المجموع الكلي ٥٩

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٧ نساء ١٥ أطفال ٢٠ اليكون ٥٢

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٧٧ ، الداخلون ٣٤ ، الخارجون ١٧ ، المتوفون ٨ ، الباقون ٨٦ .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٠٣١ شخصا منهم ٩٧ بالأمراض الاذنية و ١٨٩ بالأمراض العينية و ٢٠ بالأمراض النسائية و ٥ بالأمراض الدلية .

درجة الحرارة

البلد	العظمى	الصغرى
مكة	٣٧	٢٩
الطائف	٣٠	١٥
المدينة	—	٢٥
الوجه	٢٨	٢٥

نداء من الاسعاف

الى ذوي الغيرة والاحسان

تقدم جمعية الاسعاف الخيري بمناسبة شهر رمضان المبارك نداءها هذا لكافة المسلمين من المحسنين الأبرار ، وتذكرهم بمساعدة هذه الجمعية الخيرية وتشجيعها وتعضيدها في القيام بمهمتها الخيرية وخدمتها الانسانية وتستجدى عطف أهل الغيرة من المواطنين الكرام أن يجعلوا من بعض أعمالهم الخيرية وإحساناتهم في مثل هذا الشهر المبارك ما يشد أزر هذه الجمعية الخيرية التي طالما اجتهدت في خدمة المجتمع ، وعملت ما في وسعها في سبيل إنقاذ المنكوبين وتخفيف الآلام المصابين ، وان الجمعية عظيم الأمل في أن تجد من حضرات أهل الغيرة المخلصين المسارعة الى اجابة هذا النداء بتقديم ما في استطاعتهم من المساعدة المالية والمعنوية وبمساهمتهم في تعضيد هذا المشروع الانساني والسير به قدما في سبيل راحة المجموع . والله من وراء القصد «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» صدق الله العظيم .

تبرع مشكور

ورد لجمعية الأسعاف الخيري من لجنة الصدقات العليا مبلغ اربعمائة ريال عربي من الصدقات الجارية فالجمعية تقدم شكرها وتقديرها للجنة الصدقات العليا ولمن كان سببا في هذا الأحسان ، وتقدر لهم عطفهم وتشجيعهم لهذه الجمعية الخيرية ولأعمالها الحيوية وتتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح في اعمالهم .

المسعفون

بلغ عدد المسعفين بادارة الأسعاف الخيري ابتداء من غرة شهر شعبان سنة ١٣٥٩ لنهايته خمسمائة وواحد عشر شخصا مصابا ، منهم تسعة وعشرون شخصا نقلوا الى مستشفى جياد واثنا عشر شخصا نقلوا الى القبان وشخص واحد نقل من الطائف الى مكة ومنها الى جدة واربعمائة وتسعة وستون شخصا اسعفوا بادارة الأسعاف .

حالة الجو في العاصمة

منذ أواخر الاسبوع الماضي شعر الناس في العاصمة بان الجو قد دخل في تحسن ملموس فقد خفت وطأة الحرارة في الأيام والليالي بالنسبة عن ذي قبل وصارت تهب ليليا نسمات عذبة منعشة فنحمد الله على ذلك .

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم اشتراكهم ان يبادروا بدفعها لان الادارة ستستمر في ارسال الاعداد اليهم .

بقية الانباء البرقية الأخيرة

روما في ١٥ منه — اجتمع في باريس مجلس ادارة شركة قنال السويس ولم يتخذ اي قرار لعدم وصول تقرير من مصر اليه وفي الحقيقة انه لا ربح للمجلس من القنال في هذا العام لانقطاع الملاحة في القنال .

روما في ١٥ منه — كتبت الجريدة الفرنسية الاكسيون فرانسيز حول الهجوم الايطالي في افريقيا الشمالية فقالت ان الجنود الايطالية توقفت لتنظيم نفسها وان جرازياني يدرك كل ذلك وبما ان الأحوال الآن ملائمة فسيستأنف تقدمه الى الامام .

روما في ١٥ منه — ارتفع سعر الدولار عن الاسترليني لان عمليات الدفع تتم بالعملة الامريكية

روما في ١٥ منه — جاء من موسكو بان جريدة النجمة الحمراء تقول بان القوميسيون اصدر أمراً بتنظيم الجيش وعليه فستنفذ انظمة الجيش .

روما في ١٥ منه — اذاعت وكالة مكبا خبراً هو أن قافلة بريطانية تتكون من ٥ بواخر وغواصتين ومدمرتين وبارجتين وطرادين وصلت الى جبل طارق ويظهر عليها انها اصيبا في المعركة التي وقعت قرب جزيرة مالطه وينقص القافلة طراد يعتقد انه غريق وانزل الجرحى والقتلى الى جبل طارق ويوجد بين القتلى قائد بعض الوحدات .

برلين في ١٥ منه — البلاغ الرسمي للقيادة الألمانية العليا : إن السلاح الجوي البريطاني الذي لا يستطيع أن يصيب الأهداف العسكرية بالمانيا في النهار قد وجه غاراته الى بيوت السكنى وقد أصيبت منازل وقتل عدد من السكان المدنيين وأصيب غيرهم ومن أجل ذلك زاد السلاح الجوي الألماني غاراته الجوية في جنوب انكلترا ووسطها وعلى لندن فأغارت أمس وحدات من الطائرات الألمانية على جنوب انكلترا والقت قنابلها على لندن وعند حلول الظلام اشتدت الغارات والقيت القنابل الثقيلة التي أصابت مصانع التسليح ومؤسسات الموانئ على ضفتي التيمس وان الحرائق التي شبت في لندن على ضفتي التيمس وغيرها كانت تشاهدها الطائرات الألمانية وكانت الطائرات البريطانية تحاول التملص ومع ذلك فقد هاجمتها الطائرات الألمانية وهزمتها وواصلت الطائرات الألمانية غاراتها على المؤسسات ومصانع الأسلحة في جنوب انكلترا ووسطها .

برلين في ١٥ منه — استمرت القوات الألمانية في بث الألغام واكرهت المدافع الألمانية القوات البحرية الانكليزية على الهزيمة .

وقد خسر العدو أمس (٣٩) طائرة ومجموع ما خسره (٣٨) طائرة وفقدت المانيا (٧) طائرات .

وأغرقت غواصة المانية خمس بواخر تجارية مسلحة محمولها (١٣) الف طن مسجل وأغرقت غواصة أخرى باخرة محمولها (٩٨٠٠) طن مسجل ومجموع ما أغرقته هذه الغواصة (٣١٠) الف وخمسة وأربعون طناً .

برلين في ١٥ منه — صرحت الدوائر العسكرية الألمانية تعليقاً على الغارة الجوية العنيفة على لندن قائلة انه قد اشترك في تلك الغارة ما يقارب الف طائرة والقت ما يبلغ وزنه مليون كيلو غرام وانتشرت الحرائق في أماكن عديدة وكانت سماء لندن كلها مضاءة بنورها الاحمر ووصلت الطائرات الألمانية لأهدافها برغم اطلاق المدافع نيرانها . وكان صوت الانفجارات يسمع من مسافات واسعة . واذا تخيل الانسان ما يمكن أن ينتجه الف طن من القنابل من الخسائر في مدينة واحدة فلربما يمكنه أن يصل الى فهم ما حل بلندن البارحة . ويمكننا أن نقول ان البارحة كانت أمر ليلة مرت على لندن منذ ابتداء الحرب فلا الطائرات المطاردة ولا شيء كان في امكانه الحيلولة دون وصول الطائرات الألمانية الى أهدافها وقصفها .

برلين في ١٥ منه — البلاغ الرسمي لقيادة القوات الايطالية العليا : شاهدت البارحة الغواصة الايطالية (توتي) غواصة بريطانية فهاجمتها واشتبكت معها في معركة واصابت الغواصة الايطالية الغواصة البريطانية ونسفتها اخيرا وبعد ان وضعت الغواصة الايطالية نفسها في موقف ملائم اغرقت الغواصة البريطانية من مقدمها وهي من طراز هرسيوس محمولها (١٥٠٠) طن فوق الماء ومحمولها وهي غاطسة في الماء الف طن ومجهزة بانابيب طوربيد ومدفعين رشاشين .

برلين في ١٥ منه — بالرغم من عدم ملاءمة الطقس فقد قصف سلاح الطيران الايطالي اماكن عديدة وان السلاح الجوي استهدف المراكز التي نشدها

وهاجم السلاح البريطاني رديا وغيرها فقتل شخص وجرح آخر ولم تسبب غارات العدو على بنغازي اية ضحية وغرق قارب تجاري في بنغازي .

واسقطت الطائرات الايطالية طائرة بريطانية .

ولم تسبب الغارات من العدو على مصوع ودير داوا اية خسارة مادية .

برلين في ١٥ منه — صرحت دوائر الانكليز ان نتائج الغارات الالمانية البارحة هي مؤلمة وان الاضرار جسيمة ولم تفه تلك الدوائر بتفاصيل تلك الاضرار وتلك عادة بريطانيا عندما يحل بها كارثة

والذي يبرهن على اقتصار الطائرات الالمانية على الاهداف العسكرية هو تصريحات الدوائر الرسمية الانكليزية اذ تقول ان الاضرار كانت شديدة جدا في المصانع واعترف الراديو البريطاني بان الطائرات الالمانية كانت مونقة في غارتها طيلة عشر ساعات وقد اخترقت وسائل الدفاع الارضية والجوية وقالت ان الطائرات الالمانية القت قنابل متفجرة عظيمة .

برلين في ١٥ منه — وصفت وكالة أخبار أمريكا الغارة الالمانية الجوية على لندن البارحة بأنها أعظم غارة جوية في تاريخ العالم وقالت ان القنابل كانت تنهمر على لندن وليفربول وان العمال الذين كانوا يحاولون اخراج المتوفين والجرحى قد دفنوا بانفسهم تحت الانقاض وقالت وكان المرء ليتصور ان لا نهاية لأزيز الطائرات الالمانية وكانت النيران تندلع واصيبت ٥٦ من احياء لندن باضرار جسيمة ولم يعرف الآن مبلغ الخسائر في النفوس واعترفت حكومة لندن بان الخسائر في النفوس اعظم من كل ما حدث سابقا وأصبحت اماكن من لندن قاعا صفصفاً

برلين في ١٥ منه — حلقت البارحة طائرات بريطانية فوق المانيا وعادت بسرعة الى انكلترا والسبب في عودتها بالسرعة أن الطائرات البريطانية التي حلقت صباح يوم الثلاثاء ، لم تتمكن من الهبوط في مطاراتها بسبب الضباب وعلى ذلك يمكننا ان نقول ان الضباب يساعد المانيا بعكس دعوى بريطانيا التي كانت تظن ان الضباب يساعدها ضد المانيا .

لندن في ١٥ منه — منذ أيام تنشر صحف أمريكا ما وصل اليه سكان لندن وعلى الأخص الفقراء الانكليز من سكان لندن فانهم يقضون الليالي جالسين القرفصاء بين قضبان السكك يرتجفون من شدة البرد لأنهم لا يملكون مخابئ ووصف رومو المذيع بامريكا ما يعانيه اولئك الفقراء فقال انه زار هذه الملاجيء المحزنة فتركها سريعا لأنه فهم أن وجوده هناك غير مرغوب فيه . وقال الظاهر ان ثورة عنيفة ستحدث في بريطانيا .

برلين في ١٥ منه — رجع ٣ ملايين ونصف من البلجيكيين والفرنسيين الى بلادهم وذلك بمساعد القوات الالمانية

برلين في ١٥ منه — نشرت وكالة أخبار روتر خبرا رسميا هو ان عدد العمال العاطلين لم يتغير عما كان سابقا .

برلين في ١٥ منه — اذاعت محطة الاذاعة الامريكية ان الباخرة الكندية التي محمولها الفا طن مسجل قد نسفها طربيدو غرب ايرلندا وتلقت محطة الاذاعة المذكورة اشارة النجدة . اس كي اس . وقد غرقت بعد ذلك .

برلين في ١٥ منه — تزداد موارد المانيا خصوصاً في البنزين الصناعي واضافة لذلك ان روسيا مصدر تجهيز لألمانيا في المواد الاولية .

برلين في ١٥ منه — وصلت بارجة انكليزية واربع مدمرات بريطانيه وهي مصابة باصابات متنوعة الى جبل طارق ولم تذكر الانباء اسماء البواخر الحربية الانكليزية لانها ازيلت .

برلين في ١٥ منه — صرح عضو مجلس الصادرات الانكليزية في خطبة له بان الانتاج في المصانع البريطانية نقص ٣٠ في المائة منذ بدأ الهجوم الالماني على بريطانيا .

برلين في ١٥ منه — إن قوة السلاح الجوي الألماني بالنسبة لسلاح بريطانيا هي متفوقة جداً . هذا ما يقوله مراسل جريدة أمريكية .

برلين في ١٥ منه — لقد انتشرت في بلغاريا أيضاً الأنباء القائلة بأن قوة بريطانيا قد أصبحت ضعيفة جداً ونشرت جريدة (اسلوو) البلغارية مقالا ضافياً في هذا الموضوع والمهم ان الذي كتبه زعيم الديمقراطيين الاشتراكيين البلغاريين .

لندن في ١٥ منه — أعلن هنا أن المستر ايدن وزير الحربية البريطانية قد وصل الى مصر مع القائد العام للشرق الأوسط وسيتفقد الجنود البريطانية هناك .

لندن في ١٥ منه — نشرت وزارة الطيران البريطاني بلاغا بان الهجوم الجوي البريطاني كان مركزاً على كيل والموانئ وهاجمت مراكز أخرى في بريمن وخلافها . وهاجمت قاذفات القنابل مخازن البضائع في كليفو . سويست . واحدثت تلفا في تقاطع السكك الحديدية . وأغارت على أهداف مصانع الطائرات وغيرها وعادت سالمة . اما مشروع التدريب العام للطيران لبريطانيا فانه يسير بسرعة عظيمة جداً .

لندن في ١٥ منه — نشرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا بان الطائرات الألمانية القت أمس على لندن وضواحيها قنابل كثيرة ولم يكن التلف عظيما . وأغارت أمس على احدى المدن في وسط انكلترا والقت قنابلها على المنازل واشتعلت النيران فيها وعدد الاصابات لم يكن عظيما بالنسبة لشدة الغارة.

وفي أثناء الغارة أمس على لندن اسقطت قاذفتان للقنابل . ودمرت أمس (١٧) طائرة المانية وفقدت بريطانيا (١٩) طيارة انقذ (٩) طيارين من طياريها

العلم والادب والاجتماع

من أبطال الاسلام :

المهلب بن أبي صفرة

ننشر فيما يلي المحاضرة التي القاها الاستاذ الشيخ محمد العربي المدرس بمدرسة الفلاح والمسجد الحرام بدار جمعية الاسعاف الخيري ليلة الاثنين الموافقة ١٢ / ٤ / ١٣٥٩ هـ .

ولد المهلب بن ابي صفرة عام الفتح . فيعد من الطبقة الثانية من التابعين ، سمع من أبيه وغيره . وفد والده ابو صفرة على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في عشرة من أولاده أصغرهم المهلب . فنظر اليه عمر فقال لأبي صفرة هذا سيدهم واشار الى المهلب فصدقت فيه فراسة الفاروق .

كان رحمه الله من الدهاة والشجعان المشهورين فقيها حليما شريفا في قومه . قال ابو اسحاق السبيعي أول من عقد له لواء علي بن أبي طالب حين انهزمت أزد البصرة يوم الجمل قالوا لم يل المهلب ولاية قط نظرا له انما كان يولى لحاجتهم اليه . حمى البصرة من الخوارج بعد أن كاد أهلها أن يجلوا عنها وذلك أن الازارقة من الخوارج ظهروا على ريف البصرة وقراها وغلبوا على خراجها في خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فوجه اليهم عدة قواد فقتلوا بعضا وهزموا بعضا ففزع أهلها الى شيخ البلد وسيد بني تميم : الأحنف بن قيس فأتى بهم الى الحرث القباع عامل البصرة فقالوا له : ان هذا العدو قد غلبنا على سوادنا وفيئنا وما بقي إلا أن يحصرنا في بلدنا حتى نموت هزالا فقال لهم : اختاروا رجلا . فقال الأحنف ما ارى لهم الا المهلب فقال القباع : اذهبوا اتفقوا على رجل وأتوني غدا . فذهبوا واتفقوا عليه بعد اختلاف فوجه الحرث اليه فأتاه فقال له القباع : يا أبا سعيد قد ترى ما رهقنا من هذا العدو وقد اجتمع أهل مصرك عليك . وقال الأحنف : يا أبا سعيد انا والله ما أثرناك بها ولكنا لم نر من يقوم مقامك . فقال المهلب : لاحول ولاقوة الا بالله أنا عند نفسي لدون ما وصفتم ولست آبيا ما دعوتم اليه على شروط أشترطها . فقال الأحنف : قل . قال : على أن أنتخب من احببت . قال : ذلك لك . قال : ولي إمرة كل بلد أغلب عليه . قال : وذلك لك . قال : ولي فيء كل بلد أظفر به . قال الأحنف : ليس ذلك لك ولالنا إنما هو فيء المسلمين فان سلبتهم اياه كنت عليهم كعدوهم ولكن لك أن تعطى اصحابك من فيء كل بلد تغلب عليه ماشئت وتنفق على محاربة عدوك فما فضل عنكم كان فيء المسلمين. قال المهلب : فمن لي بذلك ؟ قال : أنا وأميرك وجماعة أهل بلدك . قال : قد قبلت . فكتبوا بذلك كتابا وضع عند رجل من رؤساء البصرة ثم انتخب المهلب اثني عشر الفا من الجند ونظروا في بيت المال فلم يكن فيه إلا مائتا الف درهم لم تكف لنفقة الجيش فبعث المهلب الى التجار فقال لهم : ان تجارتكم قد كسدت عليكم بانقطاع مواد الأهواز وفارس عنكم فهلم فبايعوني واخرجوا معي أوفكم حقكم ان شاء الله فتاجزوه وأخذ من المال ما يصلح به عسكره واستعد بالآلات وضرب الركب من الحديد وهو أول من ضربها من الحديد ثم نهض اليهم واكثر أصحابه رجالة فعبر اليهم في السفن وقدم ابنه المغيرة أمامه فلما قاربوا الشاطئ خاضت اليه الخوارج فحاربهم المغيرة بالنبال حتى تنحوا عنه وجاء ابوه فأمر بعقد الجسر فعبرهو وجنده والخوارج منهزمون أمامهم عن اتباعهم فاقام أربعين يوما يجبي الخراج بكور دجلة فوفى التجار حقوقهم وأعطى أصحابه فأسرع الناس اليه رغبة في الجهاد والعطاء . ثم زحف اليهم ثانيا وهم بنهر تيرى فتنحوا عنه الى الأهواز فأقام يجبي خراج من حوله من الكور ودس الجواسيس الى عسكر الخوارج فأتوه باخبارهم فاذاهم أوباش مابين صباغ وقصار وداعر وحداد فخطب أصحابه وذكر لهم لفيف الخوارج وقال لهم أمثل هؤلاء يغلبونكم على فيئكم ؟ فلم يزل مقيما حتى قهرهم واحكم أمره وكثر عنده الفرسان حتى تتام اليه زهاء عشرين الفا فزحف اليهم يوم سوق الأهواز وارسل ابنه المغيرة في مقدمته فحاربته الخوارج يومهم وانكشف عنه بعض فغاداهم الحرب في ثاني يومه فاذاهم قد حرقوا اثقالهم وهربوا من الأهواز فدخلها وجاءت أوائل خيل أبيه فاقام بسوق الأهواز وكتب الى القباع بالفتح وكان المهلب يبث الأحراس في الأمن كما يبثهم في الخوف ويذكي العيون في المدن كما يذكيها في الصحارى ويأمر أصحابه بالتحرز ويخوفهم البيات وان عدمنهم العدو ويقول : « أحذروا أن تكادوا كما تكيدون ولا تقولوا غلبنا وهزمنا فان القوم خائفون والضرورة تفتح باب الحيلة » . فمن تدبر هذه الكلمات القليلة وجدها قد جمعت السياسة الحربية ولم تبق منها شيئا صدرت من هذا البطل العظيم القدر في الاسلام الذي هو بالنسبة الى غيره من عظماء قواد المسلمين كأبي عبيدة بن الجراح وخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص وعياض بن غنم وسلمان الخيل والنعمان بن مقرن والمثنى بن حارثة والقعقاع بن عمرو والأحنف بن قيس وعبدالله بن خازم وابنه وغيرهم ممن يكل القلم عن تعدادهم ، دونهم ، فليت شعري للغافلين من جهلة المسلمين الذين يبالغون في مدح بعض قواد الغربيين ويجهلون او يتجاهلون سيرة هؤلاء الابطال المعتلين بسياستهم و بسالتهم ذرى الكمال . وقد سطرها التاريخ ورفع أعلامها الى المريخ .

ثم التقى معهم المهلب (بسولاف) : موضع ، وجعل على بني تميم الحريش بن هلال فحمل رجل من الخوارج على رجل من أصحابه فقتله فحمل عليه المهلب فقتله فحملت الخوارج باجمعهم على العسكر فانهزم الناس وقتل منهم سبعون رجلا وثبت المهلب وأبلى ابنه المغيرة يومئذ بلاء حسناء وحمى المهلب أدبار المنهزمين وذهب أكثر جيشه فبقي في اربعة آلاف فخطبهم وقال : والله ما بكم من قلة وما ذهب عنكم الا اهل الجبن والطمع والطبع وان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله فسيروا الى عدوكم على بركة الله . فقال له الحريش بن هلال لاتقاتلهم الا أن يقاتلوك فان باصحابك جراحا وقد أثخنتهم هذه الجولة . فقبل منه ومضى المهلب في عشرة من اصحابه حتى أشرف على عسكر الخوارج فلم ير أحدا منهم يتحرك فارتحل عن موضعه واستراح بالناس ثلاثة ايام فقال ابن قيس الرقيات في ذلك .

ألا طرقت من آل بيبة طارقه
على انها معشوقة الدل عاشقه
تبيت وأرض السوس بيني و بينها
وسولاف رستاق حمته الازارقه
اذا نحن شئنا صادفتنا عصابة
حرورية أضحت من الدين مارقه
اجازت الينا العسكرين كليهما
فباتت لنا دون اللحاف معانقه

ثم زحف اليهم في اليوم الرابع وهم بسلي وسلبرى : موضعان ، فنزل قريبا منهم فقال أميرهم ما تنتظرون بعدوكم وقد هزمتموهم بالأمس وكسرتم حدهم ؟ فخرج مائتان منهم الى عسكر المهلب فخرروهم ورجعوا وأمر المهلب أصحابه بالتحرس حتى اذا اصبح ركب اليهم في تعبية محكمة فتصافوا فخرج منهم مائة فارس فركزوا رماحهم بين الصفين واتكأوا عليها فأخرج اليهم المهلب أمثالهم ففعلوا مثل فعلهم لا يريمون الا للصلاة حتى أمسوا فرجع كل قوم الى معسكرهم ففعلوا هكذا يومين ثم تطارد لهم الخوارج في اليوم الثالث فحمل عليهم أصحاب المهلب فتجاولوا فطعن خارجي رجلا فحمل عليه المهلب فطعنه فحمل الخوارج بأجمعهم كما صنعوا يوم سولاف فضعضعوا الناس وفقد المهلب وثبت ابنه المغيرة في جمع ، ثم ظهر المهلب في مائة فارس وقد انغمست كفاه في الدم وعلى رأسه قلنسوة مربعة فوق المغفر محشوة قزاً وحشوها يتطاير وهو يلهث وذلك في الظهيرة فلم يزل يحاربهم الى الليل وقد كثر القتل في الفريقين وغاداهم ثاني يوم وهو في ثلاثة آلاف فقال لأصحابه : ما بكم من قلة أيعجز أحدكم أن يرمى برمحه فيأخذه ففعل ذلك رجل من كندة وقال لهم : أعدوا مخالي فيها الحجارة . أرموا بها في وقت الغفلة فانها تصد الفارس وتصرع الراجل . ففعلوا وأمر مناديا في أصحابه يأمرهم بالجد والصبر ويطمعهم في العدو وحمل فحملوا معه واقتتلوا قتالا شديداً فكل الخوارج فنادى مناديهم : الا ان المهلب قد قتل . فركب المهلب برذونا واقبل يركض بين الصفين وهو يصيح : أنا المهلب فسكن أصحابه بعد أن ارتاعوا وظنوا انه قد قتل وكل الجميع مع العصر فصاح المهلب بابنه المغيرة : تقدم ففعل ونادى مولاه ذكوان أن قدم رايتك ففعل فاجتلدوا أشد اجتلاد حتى اذا كان المساء قتل أمير الخوارج فانهزموا وساروا إلى ارّجان ولم يشعر المهلب بذلك فبات في عسكره يأمرهم بالاحتراس وأرسل جماعة يكشفون له أمرهم فرجعوا اليه وأخبروه بارتحالهم فقال : إن هؤلاء الخوارج يئسوا منكم إلا من جهة البيات فان كان ذلك فاجعلوا شعاركم « حم لا ينصرون » فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بها . وقد قال بعض شعراء الخوارج في هذه الوقعة يرثي من قتل منهم :

بسلى وسلبرى مصارع فتية
كرام وجرحى لم توسد خدودها

واجتمعوا بأرّجان و بايعوا أميراً آخر فخطبهم وشجعهم فرجعوا لمحاربة المهلب فغاظهم فرجعوا وأكمنوا له مائة منهم في غمض من غموض الأرض ليقاتلوه قريبا من عسكره فخرج يطوف على جيشه و يتفقدهم فوقف على جبل فقال : إن من التدبير لهذه المارقة أن تكون قد أكمنت في سفح هذا الجبل كمينا فبعث عشرة فوارس مستكشفين فاطلعوا على المائة فلما علموا أنهم قد شعروا بهم قطعوا القنطرة ونجوا فصاحوا بهم يا أعداء الله لوقامت القيامة لجددنا في جهادكم فيئسوا منه وذهبوا الى ناحية اصبهان ثم كروا راجعين الى ارجان وقد جمعوا جمعاً عظيما وقد قال المهلب بعد ذهابهم : كأني بهم قد جمعوا لكم جموعا فلا ترهبوهم فتخبث قلوبكم ولا تغفلوا الاحتراس فيطمعوا فيكم . فجاءوه فالفوه مستعداً آخذا بافواه الطرق فحاربوه فظهر عليهم ظهورا بينا فقال شاعر تميمي .

سقى الله المهلب كل غيث
من الوسمي ينتحر انتحارا
فما وهن المهلب يوم جاءت
عوابس خيلهم تبغي الغوارا

وقال المهلب في هذه الوقعة : ماوقعت في مضيق من الحرب إلا رأيت رجالا من بني الهُجَيم بن عمرو ابن تميم يجالدون وكأن لحاهم أذناب العقاعق . وكانوا صبروا معه في كل موطن وحمل يومئذ الحريش بن هلال التميمي على قيس الأكاف وكان قيس من أشجع فرسان الخوارج فطعنه فوق صلبه وقال :

قيس الأكاف غداة الروع يعلمني
ثبت المقام اذا لاقيت اقراني

ثم ولى مصعب بن الزبير المهلب على الموصل وصرفه عن حرب الخوارج واستشار مصعب رؤساء البصرة فيمن يوليه حرب الخوارج فقال فريق : ولِّ عبيدالله ابن أبي بكرة . وقال فريق : ول عمر بن عبيد الله ابن معمر التيمي القرشي . وقال قوم : ليس لهم الا المهلب . فبلغت المشورة الخوارج فتذكروا فقال أميرهم قطرى بن الفجاءة ان جاءكم عبيدالله أبي بكرة أتاكم سيد سمح جواد كريم مضيع لعسكره وان جاءكم عمر بن عبيد الله أتاكم شجاع بطل فارس جاد يقاتل لدينه ثم لملكه بطبيعة لم ار

مثلها لأحد فقد شهدته فى وقائع ما نودى فى القوم لحرب الا كان اول فارس يطلع حتى يشد على قرنه فيضربه وان رد اليكم المهلب فهو من قد عرفتموه ، ان اخذتم بطرف ثوب اخذ بطرفه الآخر يمده اذا ارسلتموه ، ويرسله اذا مددتموه ، لا يبدؤكم الا ان تبدؤه ، الا ان يرى فرصة فينتهزها فهو الليث المبر والثعلب الرواغ والبلاء المقيم . فلما بلغ المهلب ان مصعبا ولى عمر بن عبيدالله التيمى على حرب الخوارج قال :

رماهم بفارس العرب وفتاها . فقهرهم عمر ونفاهم الى كرمان . ثم عزل هذا عنهم .

واختلفت الأمراء على العراق فى خلافة عبدالملك ابن مروان فطمع فيه الخوارج فردالى حربهم المهلب فلم يتمكن فى هذه المرة من قهرهم بسبب الفوضى التى كانت فى جيشه وعدم انقيادهم له ورجوع اكثرهم عنه الى امصارهم . كل ذلك نشأ من كثرة تعاقب الامراء على المصرين: الكوفة والبصرة، فبقى المهلب يعالج شدة من الخوارج مع قلة من معه وهو صابر محتسب الى ان جاء الحجاج اميرا على العراق من قبل عبدالملك فخطب اهل العراق خطبته الشهيرة وبخهم فيها توبيخا مرا على عدم مناصحتهم الأمراء وامرهم باللحاق بالمهلب ليقاتلوا الخوارج، وهددهم بالقتل وقال كل من تأخر بعد ثلاثة ايام ضربت عنقه . فهرعوا الى المهلب حتى كثر واعنده فقال المهلب : اليوم قوتل هذا العدو . ثم زحف اليهم وهم بسابور وقد كتب اليه الحجاج :

أما بعد فانه بلغنى انك اقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدو وانى وليتك وانا ارى مكان عبدالله بن حكيم المجاشعى وعباد بن الحصين الحبطى واخترتك وانت من اهل عمان ثم الأزد فالقهم يوم كذا فى مكان كذا والا أشرعت اليك صدر الرمح والسلام .

فكتب اليه المهلب : ورد علي كتابك ، تزعم انى اقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدو ومن عجز عن جباية الخراج فهو عن قتال العدو اعجز ، وزعمت انك وليتنى وانت ترى مكان عبدالله بن حكيم وعباد بن الحصين ولو وليتهما لكانا مستحقين لذلك فى فضلهما وغنائهما وبطشهما واخترتنى وأنا رجل من الأزد ولعمرى ان شرا من الأزد لقبيلة تنازعها ثلاث قبائل لم تستقر فى واحدة منهن ، وزعمت أنى ان لم القهم فى يوم كذا فى مكان كذا والا اشرعت الى صدر الرمح فلو فعلت لقلبت اليك ظهر المجن والسلام . ثم واقعهم المهلب فانتصر عليهم فبيتوا بنى تميم من جيشه ليلة وعبيدة بن هلال من شجعانهم يقول :

انى لمذك للشراة نارها — ومانع ممن اتاها دارها
وغاسل بالطعن عنها عارها

فوجدوا بنى تميم ايقاظا متحارسين فخرج اليهم الحريش بن هلال فارسهم وهو يقول :

لقد وجدتم وقرا انجادا — لا كشفا ميلا ولا اوغادا
هيهات لا تلفوننا رقادا — لا بل اذا صيح بنا آسادا

فحمل عليهم فرجعوا عنه فاتبعهم وصاح بهم الى اين يا كلاب النار ؟ فقالوا : انما اعدت النار لك ولاصحابك. فقال : كل مملوك لى حر ان لم تدخلوا النار .

يتبع

تطور اساليب الاوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

١٥١

هذا وان العهد الذى كتبه طاهر بن الحسين الى ابنه عبدالله حينما ولاه ديار ربيعة هو ذو ميزة فنية رائعة وذو روعة ادارية بارزة فى تاريخ التفكير العربى الادارى . ولهذه الميزة الفكرية ولهذه الاهمية الادارية عنى به المأمون بوصف كونه خليفة فاصدر امره باستنساخه وابلاغه لعموم ولاته فى مختلف الاقطار والامصار ليسترشدوا بضوئه فى ادارتهم للاعمال ومزاولتهم لمختلف الاحوال . ولهذه الاهمية نفسها رأينا كبار المؤرخين وكبار كتاب الادب ينقلونه فى مؤلفاتهم برمته اعترافا بسمو بيانه وسمو تفكيره . وقد رأينا امام المؤرخين ابا جعفر الطبرى يُعْنَى بنقل هذا العهد حرفيا فى كتابه تاريخ الامم والملوك [1] وها نحن ننقله لك كوثيقة ناطقة بمبلغ التطور الرائع الذى وصل اليه التفكير العربى والادارة العربية فى عصر المأمون حسبما المعنا اليه فى الفصل السابق . قال طاهر ما نصه :

« عليك بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته ومزايلة سخطه وحفظ رعيتك والزم ما ألبسك الله من العافية بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه وموقوف عليه ومسؤول عنه والعمل فى ذلك [illegible] عذابه واليم عقابه فان الله قد احسن اليك واوجب عليك الرأفة بمن استرعاك امرهم من عباده والزمك العدل عليهم والقيام بحقه وحدوده فيهم، والذب عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحقن لدمائهم والأمن لسبيلهم وادخال الراحة عليهم فى معايشهم ومؤاخذك بما فرض عليك من ذلك وموقفك ومسائلك عنه ومثيبك عليه بما قدمت وأخرت ففرغ لذلك فكرك وعقلك وبصرك ورؤيتك ولا يذهلنك عنه ذاهل ولا يشغلنك عنه شاغل ، فانه رأس امرك وملاك شأنك واول ما يوفقك الله به لرشدك وليكن اول ما تلزم به نفسك وتنسب اليه فعالك المواظبة على ما افترض الله عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس قبلك فى مواقيتها على سننها فى اسباغ الوضوء لها وافتتاح ذكر الله فيها، وترتل فى قراءتك وتمكن فى ركوعك وسجودك وتشهدك ولتصدق فيها لربك نيتك واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك وادأب عليها فانها كما قال الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ثم أتبع ذلك الأخذ بسنن رسول الله ﷺ والمثابرة على خلائقه واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده . واذا ورد عليك أمر فاستعن عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما انزل الله فى كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام ما جاءت به الآثار عن النبى ﷺ ثم قم فيه بما يحق الله عليك . ولا تمل عن العدل فيما احببت او كرهت لقريب من الناس او بعيد وآثر الفقه واهله والدين وحملته وكتاب الله والعاملين به . فان افضل ما تزين به المرء الفقه فى دين الله والطلب له والحث عليه والمعرفة بما يتقرب فيه منه الى الله ، والدليل على الخير كله والقائد له والآمر به والناهى عن المعاصى والموبقات كلها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفة بالله عز وجل واجلالا له ودركا للدرجات العلى فى المعاد . مع ما فى ظهوره للناس من التوقير لأمرك والهيبة لسلطانك والأنسة بك والثقة بعدلك وعليك بالاقتصاد فى الامور كلها فليس شيء ابين نفعا ولا احضر أمناً ولا أجمع فضلا من القصد. والقصد داعية الى الرشد ، والرشد دليل على التوفيق ، والتوفيق منقاد الى السعادة . وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد . فآثره فى دنياك كلها ولا تقصر فى طلب الأخرة والأجر والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد ، فلا غاية للاستكثار من البر والسعى له اذا كان يطلب به وجه الله ومرضاته ومرافقة اوليائه فى دار كرامته واعلم أن القصد فى شأن الدنيا يورث العز ويحصن من الذنوب وانك لن تحوط نفسك ومن يليك ولا تستصلح امورك بافضل منه فأته واهتد به تتم امورك وتزد مقدرتك وتصلح خاصتك وعامتك. واحسن الظن بالله عز وجل تستقم لك رعيتك وتستدم النعمة عليك .

للبحث صلة — عبد القدوس الانصارى

(١) ج ٧ ص ١٦٠ من الطبعة الجديدة .

مطافحة الأمية وميزتها

فى حياتنا العامية والأدبية

مساع طيبة تلك التى تبذلها « لجنة تشجيع المدارس الليلية » لمقاومة الجهالة والقضاء عليها وانتشال الأمة من هوتها السحيقة

ولا شك فى أن هذا المشروع الوطني الاسلامى يحمل نهضة تبعث فى الشباب العاملين حب الطموح فى جميع حركاته وسكناته ليعيد مجد العروبة والاسلام ويرفع لواء الحياة الجديدة ويبث روح التعاضد والشهامة ، روح المجد والسؤدد ، روح النجدة والتعاون، روح المودة والاخاء فى انحاء بلاده مقتحما مصاعب الحياة مذللا عقباتها مقتديا بالسلف الصالح، وأرى الاقبال جاعلى هذه المدارس لتحصيل العلم والاغتراف من منهله العذب النمير مما يدل على حب الشعب العربى لرفع مستواه ، وانى اهيب بابناء البلاد ورجالها العاملين لتشجيع هذه اللجنة وتعضيدها بمد يد المعونة لها لتتمكن من تحقيق آمالها وخطتها التى رسمتها لنظهر بمظهرنا اللائق بين الامم ونقوض صروح الجهل وفق رغبة حكومتنا الرشيدة وعلى رأسها صاحب الجلالة مليكنا المفدى ذو الأيادى البيضاء والجهود الكثيرة المحمودة فى جميع المساعى الخيرية والاصلاحية ، فالى الامام الى النهوض لرفع مستوى العلم وبناء الآمال .

على حسن ابو العلاء

سوانح وآراء

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

وزمن هذه القصة هو العام الرابع عشر للهجرة ، ومكانها العراق. وخلاصتها أن ربعي بن عامر انتدبه سعد بن أبى وقاص لمقابلة رستم قائد الفرس لمباحثته، وكان ربعي أحد دهاة العرب المسلمين المعروفين فارتدى ربعي لباساً عربيا كان من جماته العقال [1]

شعار الهلال

وجاء فى الجزء الثانى من تاريخ الطبرى ص ٦٤٩ مايدل على أن اتخاذ الهلال شعاراً أمر متعارف لدى الفرس فقد كان فرس مهران فى احدى غزوات العرب للفرس معلماً بين عينيه بهلال. وعلى هذا فلعل استعمال الهلال شعاراً ، كان منشأه من الفرس .

الكوفة والكوفية

الكوفة هى البلدة التى اختطها عمر بن الخطاب رضى الله عنه للجند الاسلامى فى العراق . وسميت البلدة (كوفة) اخذاً من صفة المحل الذى شيدت فوقه فان معنى كلمة الكوفة لغة: الموضع ذو الحصباء والسهلة الحمراء المختلطتين . أما الكوفية فهى فى العرف الحاضر يقصد بها القلنسوة البيضاء التي يضعها الحجازيون على رؤسهم تجملا واتقاء للبرد والحر . والكوفية نسبة الى الكوفة. فاما ان يكون مبدأ صنعها فى الكوفة ثم انتشرت وحافظ عليها اهل الحجاز وإما لكون قماشها مختلطا بالخيوط التى تنسج عليه فشبهت لهذا، بالموضع ذى الحصباء والسهلة المختلطتين فيمثل السهلة فى (الكوفيه) اذن القماش الاصلى ويمثل الحصباء ، الخيوط المنسوجة فوقه بكثرة. وعلى كل فالكوفية نسبة الى الكوفة ما فى ذلك شك .

يتولى القضاء ٦١ عاماً بدون انقطاع

وذلك هو القاضى شريح بن الحارث الكندى استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة عام ١٩ هـ واستمر فى قضائه بالكوفة طيلة خلافة عمر فعثمان فعلى فالحسن فمعاوية فيزيد فمعاوية فعبد الملك. مجتازاً سلسلة الازمات التى لا تفتأ تنشب دواما فى الكوفة مرضيا للأمة وللولاة والامراء على اختلاف نزعاتهم ومبادئهم. وفى سنة ٧٩ هـ استعفى من القضاء لكبر سنه . فلله دره من قاض حكيم استطاع بعقله ودينه وحزمه وسياسته ان يستمر ٦١ عاماً فى هذا المنصب الخطير .

استعمال الاسلاك الشائكة فى الحروب امر قديم

روى المؤرخون انه فى سنة ٢١ هـ كان النعمان بن مقرن قائدا على أحد الجيوش التى تحارب فارس وسار بجيشه حتى وصل نهاوند فطرح له الفرس حسك الحديد ، والحسك هو الشوك فبعث عيونا فساروا لا يعلمون بالحسك فزجر بعضهم فرسه وقد دخلت فى يده حسكة فاقبل بها واخبر النعمان الخبر فقر رأيهم على اظهارهم الهروب ليطلبهم الفرس فصنعوا ذلك فكنست الاعاجم الحسك وطلبوا المسلمين فكر هؤلاء عليهم كرة الاسد [2]

البقية على الصفحة الثامنة

(١) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٣٣ و ٣٤ من الطبعة الجديدة.
(٢) الطبرى ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ .

بقية الأنباء البرقية

وتفيد الأنباء الواردة من بخارست أن السلطات الروسية تقوم الآن باستعدادات عسكرية هائلة فى بسارابيا وفى بوكوفيا الشمالية وقد ذكر مكاتب روتر أنه قد تم للسلطات الروسية انشاء خمس قواعد جوية فى بسارابيا وأن الجيوش الروسية المحتشدة هناك تتألف من ١٢ فرقة من فرق المشاة مع وحدات المدفعيات الثقيلة والقوات الميكانيكية .

وقد اتخذت الحكومة الروسية عدة احتياطات فى البحر الاسود ومن بين هذه الاحتياطات عدم السماح لأى سفن اجنبية بالملاحة فى المياه الروسية .

وقد ذكرت وكالة اخبار الصحافة المتحدة البريطانية بان الموظفين الرسميين الالمان فى برلين قد اعترفوا اليوم بوجود جيوش المانية تعمل جنبا الى جنب مع القوات الايطالية فى افريقيا الشمالية ولكنهم يدعون بان الغاية الأساسية من ارسال هذه القوات هناك هو تمرينهم على العمل فى المناطق الحارة

روما فى ١٣ منه — اذاعت قيادة القوات الالمانية العليا البلاغ الآتى :

واصلت الطائرات الألمانية غاراتها على لندن بصورة شديدة طول يوم امس والليلة البارحة وقد اصيبت محطة باترسو باضرار ستعطل حركتها .

وقد اغرقت غواصة المانية خمس بواخر معادية تبلغ حمولتها (٢٥٧٤١) طن واغرقت غواصة المانية اخرى باخرة انكليزية تبلغ حمولتها ١٦٣٠٠ طن .

وحلق العدو فى الليل ببعض الطائرات على برلين والقى عليها بعض قنابل لم تسبب اية خسارة .

برلين فى ١٣ منه — البلاغ الرسمى الأيطالى : حاولت الدبابات البريطانية فى شمال أفريقيا الأغارة على جنوب شرق سيدى برانى ولكن نيران بطاريات المدافع الأيطالية هاجمت المطارات البريطانية الواقعة فى طبلة ودبه فى مصر هجوما عنيفاً اذ فاجأتها الطائرات الأيطالية ليلاً والقت عليها قنابل كثيرة بصورة عنيفة وقد أطلقت ثلاث بوارج أنكليزية نيرانها على البواخر الأيطالية بالقرب من سيدى برانى ولم تحدث خسائر مادية أو فى النفوس وقد أطلقت المدافع الأيطالية المضادة للطائرات نيرانها على الطائرات الأنكليزية أثناء غاراتها الجوية التى شنتها على طبرق فصدتها وولت الطائرات الأنكليزية الأدبار دون أن تصل الى أهدافها وقد أصابت قنابلها ثكنة عسكرية وقتل شخص واحد وقد شنت الطائرات الايطالية من جديد غارة جوية على (دودوا) فاحدثت فيها حريقاً .

وقصفت الطائرات الايطالية جزيرة تقع فى الساحل الاحمر فأحدثت فيها حرائق هائلة وقصفت الطائرات الانكليزية كلا من جهاتيلو وماجي وغرة فسببت خسائر مادية وأغارت الطائرات البريطانية على الميناء الكائن فى جزيرة لروس فاصابت قنابلها بناءات حكومية و بنايات مدينة أخرى وقتل ٣٤ شخصاً وجرح ٢٠ شخصا ولم تصب الاهداف العسكرية أية خسارة وأسقطت طائرتان بريطانيان .

برلين فى ١٣ منه — ألقى السلاح الجوى الالمانى فى خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة مايقارب ٣٥٠ ألف كيلو جرام من القنابل على لندن وليفربول وعلى بعض المدن الانكليزية الأخرى الواقعة فى الجنوب الشرقى من الجزيرة البريطانية وأن مجموع ما القاه السلاح الجوى الانكليزى على ألمانيا والاراضى المحتلة من قبل المانيا فى هذه المدة نفسها يتراوح بين ٦ ، ٨ آلاف كيلو جرام فقط .

لندن فى ١٤ منه — اصدرت وزارة البحرية البريطانية النشرة التالية :

طافت السفن البريطانية فى شرق البحر الأبيض المتوسط ولم تلتحم مع الاسطول الايطالى لانه لم يخرج الا انه حدث أن تلاقت سفن بريطانية مع ثلاث سفن ايطالية واغرقت طرادتان وشلت احدى المدمرات الايطالية ونشطت المدمرة يورك لمساعدة المدرعة ازاكس وعند ما اقتربت المدمرة ازاكس من المدمرتين الايطاليتين تركت المعطوبة وذهبت الى صقلية وتأكدت المدمرة ان المدمرة الايطالية المعطوبة من أحدث طراز واغرقت المدمرة الثالثة الى قاع البحر ولم يصب الا بعض بحارة المدمرة ازاكس ولم تصب المدمرة يورك فى رجالها ولا فيها واسقطت اربع طائرات ايطالية فى ذلك المكان لذى وقعت فيه المعركة البحرية وتمكنت غواصة من القاء نيرانها على ميناء سافونيا واغرقت باخرة تجارية واغرقت سفينة تموين خارج ميناء واطلقت النيران على جموع الايطاليين فى سيدى برانى وعلى هذا فقد فقد الايطاليون ثلاث مدمرات واربع بواخر تجارية وخسائر اخرى ولم يتكبد البريطانيون اية خسارة .

لندن فى ١٤ منه — اتخذت حكومة الولايات المتحدة عدة اجراءات احتياطية جديدة بمناسبة الظروف الراهنة فى الشرق الأقصى .

ومن بين هذه الظروف ما يأتى : —

(١) امتناع وزارة الداخلية الأمريكية عن منح جوازات جديدة أو التأشير على أي جوازات قديمة للراغبين للسفر الى اليابان أو الصين الشمالية أو الصين الجنوبية أو الهند الصينية أو هونغ كونغ .

(٢) ارسال السفن الى تلك الأماكن المذكورة لاعادة جميع الرعايا الأمريكيين منها وستتأهب فعلا اليوم باخرة الركاب الكبيرة مونترى من سان فرانسسكو الى الشرق الأقصى وتتأهب يوم السبت باخرة الركاب واشنطون من نيويورك الى الشرق الاقصى أيضا علاوة على عدة سفن كبيرة أخرى ارسلت قبل الآن لنقل الرعايا الامريكية من هناك .

(٣) مواصلة الولايات المتحدة القيام بمناورات اسطولها باستمرار فى المحيط الهادى .

(٤) ارسال امدادات جديدة الى اسطول الولايات المتحدة فى المحيط الهادى وقد ارسلت اليوم بالفعل ثلاثون قطعة أخرى لضمها الى هذا الاسطول من قاعدة هاراى ومن بين هذه القطع الجديدة ثلاثة بوارج كبيرة احداها البارجة المعروفة باسم كلورادا وحاملة الطائرات يوركتون وعدة مدمرات ونسافات .

(٥) تأليف مجلس حربى دائمى فى الولايات المتحدة لوضع الخطط والتعليمات اللازمة وهذا المجلس يتألف من الشخصيات الآتية :

ا — المستر موركون فلور وزير المالية .

ب — الكولونيل نوت وزير البحرية

ج — المستر استمسون وزير الحربية .

د — المستر كنشون رئيس لجنة الدفاع الوطنى

(٦) — اعطاء التعليمات الشديدة للمصانع الحربية لمضاعفة جهودها فى سرعة انتاج اقصى ما يمكن من الطائرات والمواد الحربية .

٧ — التعاون مع الجمهوريات الامريكية لتوحيد وسائل الدفاع .

وقد اذاع راديو البرازيل اليوم انه قد تمت الموافقة على إنشاء مصنع كبير لصنع الطائرات الحربية فى البرازيل وقد وصل الى البرازيل اليوم المهندسون المعينون من الولايات المتحدة لتنفيذ هذه الفكرة وفى يوم الغد سيبدأ الشبان الأمريكيون الذين تتراوح اعمارهم بين ٢١ ، ٤٥ سنة تسجيل اسمائهم فى سجلات الخدمة العسكرية .

ومع ان موعد تسجيل الاسماء يبدأ من الغد فقد تأهب اليوم عدد كبير منهم لتسجيل اسمائهم ولم يصبروا حتى يوم الغد .

سوانح وآراء وملاحظات

بقية المنشور على الصفحة السابعة

اشارة السكوت التاريخية

وضع الاصبع على الفم وضعاً عموديا هو اشارة غريزية فى البشر تؤدى معنى متعارفا عندهم من قديم هو طلب السكوت الى المتكلم . وقد وردفى التاريخ ما يبرهن على تداول هذه الاشارة وذلك ان عدى ابن حاتم وابن كامل تنابذا فى مجلس المختار الثقفى فكره ذلك فوضع اصبعه على فيه ، يأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدى [1] وهذه الاشارة التاريخية الغريزية متواضع عليها حتى الآن بين مختلف الطبقات . مما يدل على قدم استعمال الاشارة فى التفاهم بين البشر خصوصاً اذا عز التفاهم بينهم بالكلام أو إذا لم يناسب الكلام فى وقت من الاوقات .

صيغة « جمعية » صيغة عربية قديمة

من الصيغ المظنون حداثتها صيغة « جمعية » ولكن البحث الدقيق كشف لنا عن قدمها وعروبتها بعينها ففى الجزء الرابع من تاريخ الطبرى [2] قد وردت هذه الصيغة بذاتها على لسان احد العرب الفصحاء فى القرن الهجرى الأول فتأمل .

استعمال العرب لجوازات السفر

ليس استعمال الجوازات فى التنقلات والاسفار بالامر الحديث فقد ذكر المؤرخون ان العرب فى ابان فتوحاتهم قد استعملوا هذه الجوازات السفرية لما لمسوا فيها من فائدة التثبت من هوية المسافرين . ونص الطبري فى تاريخه على ان قتيبة بن مسلم الباهلي لما توجه الى فرغانة غازيا فى سنة ٩٦ هـ استعمل رجلا يقال له الخوارزمى فى وظيفة (مأمور الجوازات) وجعل مركزه على ساحل النهر وامره بان لايجوزه احد الا بجواز [1]

شاعران يتأمران

فاما اولهما فهو ابو قطيفة الشاعر الاموى المعروف ولاه مسلمة امارة الجيش بدلا من عبد الحميد بن عبد الرحمن . واما ثانيهما فهو مسلم بن الوليد والاول تأمر فى الدولة الاموية لمكانته الشعرية والثانى فى الدولة العباسية لهذا السبب

الحزة

كثير من الكلمات العامية المستعملة فى هذه البلاد تمت بصلة وثيقة الى امها العربية الفصحى نتيجة التواتر والتوارث . فمن هذه الكلمات ماهو ذو صلة غامضة ومنها ماهو واضح الصلة ، ومن الكلمات العامية الفصحى هنا كلمة (الحزة) بمعنى اللحظة . وقد استعملها العربى الفصيح شبيب فى سنة ٧٧ هـ فى محاورة له مع مصقلة بن مهلهل الضبى اذ قال له مجيباً : « اعلى هذه الحال ؟ وفى هذه الحزة ؟ [2] وهذا يطابق تماما الاستعمال الدارج لها فى الوقت الحاضر .

باحث

(١) الطبرى ج ٤ ص ٥٣٤ (٢) ص ٤٤٦

(٢) تاريخ الامم والملوك ص ٩٩ ج (٢) ج ٥ ص ٢٦٨